حديث الرئيس محمد أنور السادات
الي اذاعة الشعب
في ٢٧ أكتوبر ١٩٧٥

المذيع : الشباب ياسيادة الرئيس هو أمل بلدنا .. أمل شعبنا.. امل مستقبلنا كله الشباب له حقوق وعليه واجبات هل يتفضل السيد الرئيس بمخاطبة الشباب في هذا الاطار ليعرف حقوقه علي مجتمعه وواجبات مصر عليه ؟

الرئيس : زي ماقلت مافيش حقيقة عندي أغلي من هذا الحديث لابنائنا الشباب لانهم مصر المستقبل احنا خلاص جيلنا اوشك انه يسلم للجيل اللي جاي خلاص انتهي انا بدي ان شبابنا يعرف مثلا انه زي ماله حقوق عليه واجبات باديء ذي بدء انا اريد شبابنا انه يقرأ تاريخ بلده وكل الشباب لابد انه يتزود بحقيقة المراحل اللي مر بها كفاح بلده علشان يقدر يكمل هو المسيرة لان مسيرة الشعوب وتاريخ الشعوب حلقات متصلة لايمكن ان تنفصل ابدا يوم ما بتنفصل أو بييجي الاستعمار ويفصلها هنا بتكون كارثة وبتتأخر البلاد وهذا ينطبق علي الاستعمار البريطاني لما جه من ٧٤ سنة او ٧٥ سنة وقطع تاريخنا زي ماهو عايز واللي حتصححه ان شاء الله اللجنة بتاعة حسني ان شاء الله عايز شبابنا أولاً يعرف تاريخ بلده ثانياً عاوز شبابنا يقرأ وبودي في يوم اكتب لهم اللي اتعلمته داخل السجن

اول مايبدأ الفرد حياته الشريفة يوم ان يعلن استقلال نفسه كما يحدث للامم تماما لاتبدأ حياة الامة حياة شريفة الا باعلان استقلالها يجب ان يعلن كل شاب استقلال نفسه مش استقلال نفسه عن مجتمعه ولا عن قيمه ولاعن قواعده لا استقلال نفسه أنه يمتليء بالثقة اولا بعد ما يقرأ تاريخ بلده ويعي تاريخه ويفتح عقله كاملا لكل مايجري من حوله مايخدش زوايا ويسيب زوايا في إعلان الاستقلال ده قريت فيه وانا في السجن كتاب لقرانك كرين أرجو ان الفوائد اضعها امام ابنائي ان شاء الله

علشان ازاي يبتدوا حياتهم واستقلالهم استقلال شخصياتهم بدي اقول لشبابنا كمان انه ما ينفصلش اطلاقا عن اصله وعن جذوره تحت أي شعارات ومذاهب ومعتقدات لا خلينا متمسكين لكي نظل علي اصالتنا للشباب حق علي الدولة ان احنا نوفر له الفرص المتكافئة لكن لازم يعرف انه مش زي ماكان مراكز القوي زمان عايزه توهم الشباب ان الشباب يطلع يلاقي كل شيء جاهز قدامه ومافيش حاجة مش حيتعب في حاجة لا الحياة كفاح ولذة الحياة ان الانسان فعلا يحقق بكفاحه وبعرقه ماراود خياله وماتصوره او ما يحقق له حياة احسن باستمرار في كل جيل بمعني انه لازم اخلي أولادي يكونوا أحسن مني وأعلمهم علشان يخلوا اولادهم أحسن منهم وبذلك ترتقي الاجيال كلها

انا سعيد جدا وبقولها لاول مرة برغم كل اللي حصل في السنوات السابقة لـــ ٧٣ من انحرافات من بعض شبابنا في الجامعات القاعدة الطلابية الاساسية كانت سليمة مائة في المائة مع انه التمزق والمرارة والهزيمة وابعادها والتشاؤم والانهزامية اللي كان بيبشر بها بعض الكتاب في مصر وخارج مصر وفي الامة العربية والحرب النفسية الشرسة اللي كانت موجهة لنا من امريكا واسرائيل والغرب وكله برغم هذا ماحصلش عندي خسائر استطيع ان اقول انها خسائر كانت بعض العناصر بأقول عليها انها عناصر منحرفة في وقت من الاوقات قدرتهم كلهم كانوا بمائتين عندي وانا في الوقت ده كان عندي في الجامعات كلها ٢٥٠ الف طالب فمائتين من ٢٥٠ الف شيء لايذكر علي الاطلاق لكن نصيحتي في كل هذا ان اولادنا يكونوا واعيين ولهم علينا حق انهم يعبروا عن رأيهم ويشتركوا في امور بلدهم ويحرسوا حقوقهم كمواطنين الي جانب طلب العلم ولكن بالاسلوب السليم من خلال المؤسسة واحنا دولة بلغنا الرشد النهارده محناش دولة متخلفة تعتمد علي الانفعال

المذيع : مع التسليم الكامل بحرية الانسان في التعبير عن رأيه ماهي في تصور السيد الرئيس النغمة الصحيحة للاعلام المصري بمختلف اجهزته من صحافة واذاعة

وتليفزيون بحيث يخدم هذا الاعلام المصري أهداف شعبنا المصري وأمته العربية ؟
الرئيس : أنا لي تجربة في هذا بعد ١٩٧٣ انا طبقت كاملا حرية الصحافة بالكامل حصل رد فعل كلنا حسينا بيه يوم ماجه واحد بيقول الثورة حتقوم امتي ليه ده انا باقرأ الصحف بتاعتكم مافيش حاجة في البلد كلها منهارة وكل شيء منهار والجهاز الحكومي منهار والدنيا كل حاجة راحت في داهية والرشاوي وكله اندفعت الصحافة نتيجة كبت اربعين سنة او اكثر اندفعت في اتجاه خاطيء ونبهتهم الي هذا في قصر رأس التين مرة لكن انا برضه في تقديري في النهاية ان المكسب اكثر من الخسارة بالحرية وعلشان كده انا في كل المراحل اللي فاتت بعد ١٩٧٣ ابدا لا لجأت ولن الجأ لاي حد من حرية لا في الصحافة ولا في وسائل الاعلام ولا حاجة لكن انا ليه ملاحظة علي الصحافة وعلي وسائل الاعلام عندنا لسه برده هناك ميل من البعض الي انه يجسم الامور بأكثر من حقيقتها سواء في الناحية التفاؤلية او في الناحية التشاؤمية والاثنين غلط مانكون وسط احسن في التفاؤل والانفتاح البعض يتطرف تتولد امال عند الناس بيجوا يطالبوني بها اقول لهم ياناس ربنا خلق الدنيا في ست ايام وكان قادر يخلقها في لحظة يعني بيعطينا حكمه واحنا طالعين من معاناة من ١٩٦٢ زي ماقلت لكم مش من سبع سنين الصمود بس بعد ١٩٦٧ لا أبداً من١٩٦٢ واحنا بنرحل مشاكلنا اللي بنواجهها النهاردة دي كل وبعدين بتيجي مناسبات كثيرة وسائل اعلامنا ما بتديهاش العناية الكافية . مثلا. نعم كمثل مثلا : مايتم من عودة المهجرين ٦٠٠ الف الي المدن الثلاثة والمأساة اللي عانوها وهم مهجرين ثم عودتهم بمشاكلهم حتي بمشاكلهم هناك في موقعهم لكن مجرد عودتهم لموقعهم ده ماتصورش التصوير الكامل مخدش حقه معركة ٦ اكتوبر مخدتش حقها لغاية النهارده في اعلامنا حقيقة

المذيع : في الوقت اللي العدو وفي ٥ يونيو استغل هذه الضربة يعني ما كتبه عن الضربة يعني غير معقول عشرات ومئات الافلام والكتب نزلت علي طول بحيث

بدت صورتها كأسطورة وخرافة وكادت ترسب في عقل الانسان العربي ان دي معجزة وان الانسان العربي عليه أن يستسلم لها استسلام كامل

الرئيس : تمام ٦ اكتوبر مناسبات مثلا بالضبط كفاح السويس يوم ٢٤ في اكتوبر ٧٣ الكفاح الرائع اللي ده نقطة تحول ليه .. ده نقطة تحول لأن اسرائيل بتقول لها طيب امال لو جيتي للكثافة السكانية الكبيرة بقي ده هنا ماكنش فيه كثافة سكانية وحصلك اللي حصل لك ده درس ودرس التاريخ العبرة واللي جره وبعدين مثلا تراثنا عايز بعد كده انه شعراءنا لما بتيجي ذكراهم بيتقال عليهم ونقول عنهم وبنحكي قصصهم تراثنا اهملنا احنا تراثنا في الفن عندنا في مختلف فروعه انا شايفه متخلف لانه انا عايز فن الجموع يعني مثلا في وقت من الاوقات قلتلهم الفرقة اللي نجحت فرقة الموسيقي العربية دي انا عايز لها بدل ما الكورال يبقي ٢٠ او ٣٠ انا عايز لها ٢٠٠ كورال والاوركسترا بدل مايبقي ٢٠ او ٣٠ يبقي ٨٠ اوركسترا

المذيع : الفردية

الرئيس : في كل النواحي في كل الفروع محتاجين لنظرة جديدة انا بقول احنا وسائل اعلامنا مقصره فيها وبعدين ربط المعركتين معركة التحرير ومعركة البناء والتعمير مع بعض وتتبعهم يوميا تتبعهم في وسائل الاعلام المرئية والاذاعة او الصحافة ، الي جنبها كمان مشاكلنا انا عايز مشاكلنا بس مش عايز مبالغة زي ماقلت لك اهم وقت من الاوقات طلعوا وقالوا البلد كلها رشاوي والبلد كلها والبلد قام مشروع يعني ان أهوه علي انه من الـــ ١٥ مليون دولار اللي كنت هاجيبهم كباية لبن لكل طالب ووفر جنيه واكتفاء ذاتي لشعبي كله يروح منها ٣ مليون دولار علي الارض زي بعضه بس في النهاية في سنة واحدة ها اكسبهم انما الخوف كتف الناس وسائل الاعلام لو فتحتوها وقرأتوها الرشاوي وما فيش حاجة بتمشي من غير رشوة والمشاريع ورجال الاعمال بيتابعوا ده والموظفين بيخدوا عموله واللي صفقة الاتوبيسات بتاعت ايران كان شيء مذهل جايبين ألف أتوبيس من إيران والعملية واضحة ومعلنة ومكشوفة

وتماما ومافيش حاجة ابدا وقامت قيامه الدنيا في وسائل الاعلام حتي التشكيك بيخلي الناس تحجم وتخلي الجهاز الحكومي اللي هوه تعبان من الروتين المهبب اللي احنا وارثينه بيزيد تزمت

مشكلة زي مشكلة فلسطين اللي هي مشكلتنا كلنا مشكلة الامة العربية كلها كم واحد كتب عن التاريخ الحقيقي لفلسطين وتاريخ المشكلة منذ خمسين سنة والاجتماعات اللي عقدت في لندن من لندن الي ان حدثت كارثة ٤٨ والحقائق ليه هم بعد ده مابيوضحوش ويتكتب فيه وتتحلل لشعبنا ولإمتنا العربية احنا عايزين صحوة جديدة في وسائل الاعلام عندنا

المذيع : ان شاء الله يافندم العالم كله الان يترقب النتائج التي ستسفر عنها زيارة السيد الرئيس للولايات المتحدة الامريكية ياتري ايه توقع سيادتك لهذه النتائج واثارها بالنسبة لشعبنا ولعلاقاته بالنسبة للعالم الخارجي عموما يعني اقتصاديا وسياسيا ؟
الرئيس : الحقيقة الزيارة اولا رد علي زيارة نيكسون لنا سنة ١٩٧٤ وثانيا بيهمني فيها انه نعمل مباحثات في أمرين مهمين اولا الاول هو القضيتين قضية النزاع العربي الاسرائيلي اللي احنا جزء منها والرؤية بالنسبة للمرحلة المقبلة علي ضوء ماتم من خطوات ومالدي من تعهدات امريكية وما استطيع ايضا ان احصل عليه من رؤية امريكا وخاصة وانه انا احمد الله انه استطعنا ان امريكا بدلا من ان تحتكرها اسرائيل بنفسها تماما استطعنا ان نزحزح هذا الاحتكار أو تحدث فيه خلخلة بحيث اصبحت امريكا تري الامور بنظرة موضوعية وكما قلت انا السياسي العربي الذي لايعرف او يحاول ان يتجاهل ان امريكا طرف اساسي ان لم تكن الطرف الاساسي في هذه المشكلة فلا يصح ان يطلق علي نفسه اسم سياسي عربي لان امريكا هي اللي بتدي اسرائيل الخبز والمدفع والدبابة والطائرة كله ده طبعا موجود

وزي ماقلت انا طبعا داخل اطار استراتيجيتنا اللي احنا رسمناها في مؤتمرات القمة وهي انه لاتفريط في شبر من الارض العربية ولا مساومة علي حقوق شعب فلسطين

الجزء الثاني : هو العلاقات الثقافية بين امريكا وبيننا وآن الاوان بقي انها تأخذ شكلا خصبا يعبر عما يقوم به البلدين الان وزي ماقلت انا في مجلس الشعب مافيش بقي هناك مجال انه نعمل خصومة تقليدية مع امريكا وصداقة تقريبية مع الاتحاد السوفيتي مابيبقاش ده سفارتنا لا نحن اصدقاء الجميع وعلاقتنا متوازية مع الجميع ولكن في المجالات اللي نستطيع ان تساعدنا فيها امريكا في هذه الزيارة لابد ان حيكون لها بحث شامل وعلاقتنا مع امريكا زي علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي بيحكمها شعار واحد هو احترام ارادتنا الوطنية طالما بيحترموا ارادتنا الوطنية فنحن علي الرحب والسعة تماما لأمريكا الاتحاد السوفيتي أو أي قوة أخري

وأرجو أن تتاح لي الفرصة بعد ما ارجع ان شاء الله لاني اقول او احكي عما تم انجازه في هذه الزيارة ان شاء الله

www.anwarsadat.org